

مَطْبُوعَاتِ مَجْمِعِ الْفَكَهِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمْشَقِ

حَلِيمُ الْبَشَرِ

في

تاریخ اقتضان الثالث عشر

تأليف

الشيخ عبد الرزاق البيطار

١٢٥٣ - ١٣٣٥ هـ

الجزء الثاني

حققه ونسقه وعلق عليه حفيده

محمد بحير البيطار

من أحفاد مجتمع اللغة العربية



Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmalar Merkezi
Kütüphanecili
Demirbaş No: 39198-2
922.97
Tasrif No: 8A.Y.14

دار الصادر
بيروت

- 150146
Smer, Lutfi

13 EYLÜL 2013

MADDE YAYIMLANDIRILAN
SONRA GELEN DOKUMAN

- 1107 -

السيد الحاج عمر لطفي افندي بن الحاج محمد افندي بن الحاج
عمر افندي بن الحاج علي افندي ، شيخ الإسلام
ومفتى السادة الانام ، أadam الله وجوده
وأعدى عليه انعامه وجوده

فهو قبر رفعة قد طلع في أفق الشريعة بدرًا ، وقطب مدار ملة قد
اجتبته أن يكون لها هامة وصدرا ، سماء فضل أمراء نجومها بالهدية
موصوف ، وشمس عدل لا يعتري سنها مدي الدهر كسوف ، قد تحلى
به جيد الأبد فكان له عقد انتظام ، وتحلى على كرة الأمد فكانت
لها غاية المرام ، أورق عوده في رباض دار السعادة وأزهر ، وارتقت
سعوده في سماء السيادة فأشرق نجمها وأزهر :

لما بدا خفيفت له شمس الضحى في ثوب غيم ترتديه وتكتسى
نقطت فضائله فأخرس دونها نطق الفصيح وحار فكر الكيتس
ولد هذا السيد المهام ، وكانت ولادته لهذا الدهر بمنزلة شهر رمضان
إذا ظهرت به ليلة القدر :

بمولده طاب الزمان وأهله ولا ريب قرت مقلة الجد والعدل
وذلك في سنة الف ومائتين وإحدى وأربعمائين أطال الله بقاء وأدامه نعمة
العالمين . وكانت ولادته الشريفة في قرية صندية (قرية من قرى بودروم)
لا زالت عين العناية ترعاها يقظى له بالقدر الموسوم . وإن جده الأعلى
كان قد هاجر من أغريبيوز من بلاد المورة ، إلى بودروم المعلومة المشهورة ،
فصارت نسبتهم إليها بين الناس مذكورة . ثم ان الترجم حفظه الله هو

اليمك نصحي ولكن من وعاهبا م لانعام يزدان عندي فيه تمثيل
بآية النور من صبح الجبين الى رب الحasan لي بالليل تبتيل
إلى أن قال متخلصا إلى المدح :

كانه موج هندي يَهُزُّ به
لغضبه ومض برق الغبار حكى
يلقى الكهوة ابن خير الله يتركم
بغير درع يلاقى الدارعين ولا
فصالة فصل الأكباد فيه وما
عليه ما شق أن يلقى الألوف به
بالبيض صلت ظباء عندما ركعت
فيهم يذكرنا أقوام أبرهة
صدرهم في لظى من نار هزمته^(۱)
برد وسمر القنا جر وقائعه
بهامهم أسررت لما استقت بدم
هذا الأمير وما في الصدق تأميم
له النفوس وللطير اللحوم ولا وحش العظام وللفرسان ما نيلوا
إلى آخرها ، وهي قصيدة طويلة ولو لا سامة خطها المنقول عنه من تحريفها
لنقتتها بما هما وكما^(۲) هذا وإنني لم أقف على تاريخ موت المترجم رحمه الله تعالى ؟

(۱) بمعنی بولو ، وهو السيد الجامع لشكل خير .

(۲) الهمزة : عظم ناقه في الملحى تحت الأذن وهذا لزمتان ، والجمع : لاما .

(۳) إن هذه القطعات الشعرية والفصيحة ، قد اشتلت على أدق المباني وأرق المعاني
ون فيها من بدائع الوصف والتلميل ، مالم يبلغه من سحر الشعر إلا القليل ؛
ولكن أهل هذه النظمات قد قنعوا بتناسيه الفد والخد والنه والصبا والجال ،
وراحوا يهبون بكل واد من أودية الخيال ، ولو أنهن وجتهنوا وجة صالحة ،
لسكان لنا من لين شعرهم في عصر الانحطاط ، ما يرفع أمنتم إلى سماء الجد
والسؤدد ، وبعيد لها عهدها الأول ، الأغز المحجل .



مَطْبُوعَاتِ مَجْمَعِ الْفَكِيرِ الْعَرَبِيِّ بِدَمْشَقَ

حلية البشر

في تاريخ القرن الثالث عشر

تأليف

الشيخ عبد الرزاق البديطار

١٢٥٣ - ١٣٣٥ هـ

الجزء الثاني

حَقِيقَةُ وَتَسْكُنُهُ وَعَلَقُ عَلَيْهِ حَقِيقَدُهُ

محمد بحر البدر

من أعيان دين اللغة العربية



Türkiye Diyanet Vakfı	
İslâm Arapça Mülakat Merkezi	
Kütüphane-i	
Demirbaş No:	39198-2
	922.97
Tasrif No:	BAY-H

دار صادر

بيروت ٤١٣/١٩٩٣

١٩٩٦

١٩٩٧

Omer Dolf Elmas

١١٠٧ - ١١١٥

١٩٩٨

١٩٩٩

١٩٩٧

١٩٩٦

١٩٩٥

١٩٩٤

١٩٩٣

١٩٩٢

١٩٩١

١٩٩٠

١٩٩٩

١٩٩٨

١٩٩٧

١٩٩٦

١٩٩٥

١٩٩٤

١٩٩٣

١٩٩٢

١٩٩١

١٩٩٠

١٩٩٩

١٩٩٨

١٩٩٧

١٩٩٦

١٩٩٥

١٩٩٤

١٩٩٣

١٩٩٢

١٩٩١

١٩٩٠

١٩٩٩

١٩٩٨

١٩٩٧

١٩٩٦

١٩٩٥

١٩٩٤

١٩٩٣

١٩٩٢

١٩٩١

١٩٩٠

- ١١٠٧ -

السيد الحاج عمر لطفي افندي بن الحاج محمد افندي بن الحاج
عمر افندي بن الحاج علي افندي ، شيخ الإسلام
ومفتى السادة الانام ، أدام الله وجوده
وأعدق عليه انعامه وجوده

فهو قمر رفعة . قد طلع في أفق الشريعة بدرًا ، رقطب مدار ملة قد
اجتبته أن يكون لها هامة وصدرا ، وسماء فضل اشراق نجومها بالهدى
موصوف ، وشمس عدل لا يعتري سفاتها مدى الدهر كسوف ، قد تحلى
به جيد الأبد فكان له عقد انتظام ، وتحلى على كرة الأمد فكان
لها غاية المرام ، أورق عوده في رياض دار السعادة وأزهر ، وارتقت
سعوده في سماء السيادة فأشرق نجمها وأزهر :

لما بدا خفيت له شمس الضحى في ثوب غيم ترتديه وتكتسي
نقطت فضائله فأخرس دونها نقط الفصيح وحار فكر الكيتس
ولد هذا السيد المهام ، وكانت ولادته لهذا الدهر بنزلة شهر رمضان
إذا ظهرت به ليلة القدر :

بولده طاب الزمان وأهله ولا ريب قرت مقلة المجد والعدل
وذلك في سنة الف ومائتين وإحدى وأربعمائين أطال الله يقاه وأدامه نعمة
للعالمين . وكانت ولادته الشريفة في قرية صندبة (قرية من قرى بودروم)
لا زالت عين العناية ترعاها بما يقضى له بالقدر الموسوم . وإن جده الأعلى
كان قد هاجر من أغريبور من بلاد المورة ، إلى بودروم المعلومة المشهورة ،
فصارت نسبتهم إليها بين الناس مذكورة . ثم ان المترجم حفظه الله هو

المك نصحي ولكن من وعاء فبا م لأنعام يزدان عندي فيه تمثيل
بآية النور من صبح الجنين الى رب الحasan لي بالليل تبتيل
إلى أن قال متخلصا إلى المدح :

كأنه موج هندي يهز به
لعضبه ومض برق والغبار حكمي
يلقى الكهأة ابن خير الله يتركم
بغير درع يلاقي الدارعين ولا
قصالة فصلل الأكباد فيه وما
عليه ما شق أن يلقى الألوف به
بالبيض صلت طباه عندما ركعت
فأسجدت هاماً الشم البهاليل (١)
لما رمتهم مراميها الأبابيل
من حرها فلهم بالوليل تعویل
سود لها في بياض الطرس تسجيل
فهمهم لهم لعوايه أكاليل
هانهم أسررت لما استقت بدم
هذا الأمير وما في الصدق تأمیل
له التفوس وللطير اللحوم وللوحش العظام وللفرسان ما نيلوا
إلى آخرها ، وهي قصيدة طويلة ولو لا سامة خطها المتقول عنه مع تحريفها
لنقلتها بتأميمها وكالمها (٢) هذا وإنني لم أقف على تاريخ موت المترجم رحمه الله تعالى؟

(١) جمع بُهلول ، وهو السيد الجامع لسلك خير .

(٢) الهزمة : عظم ناقه في اللحى تحت الأذن وهو لوزستان ، والجمع : لازم .

(٣) إن هذه المقطوعات الشعرية والفالية ، قد اشتغلت على أدق المباني وأرق المآثر
ون فيها من بدائع الوصف والتثليل ، مالم يبلغه من سحر الشعر إلا القليل ؛
ولكن أهل هذه النظومات قد قنعوا بتعابيه الفد والخد والبه والإصبا والجمال ،
وراحوا يهربون بكل واد من أودية الخيال ، ولو أنهم وجّهوا وجهة صالحة ،
لaskan لنا من بلغ شعرهم في عصر الانحطاط ، ما يرفع أماتهم إلى سماء المجد
والسؤدد ، ويعيد لها عهدها الأول ، الأغر المحبت .